

وقوانين خاصة بالكوميديا وقوانين أخرى للشعر . أما أنصار الرومانسية فيتورون ضد كل ما يقيد التعبير مبادين بالتححرر الكامل . فالكاتب من الآن فصاعداً يعبر عن ذاته ، وأحلامه ، عن حبه وعن بغضه . عن تطلعاته الفلسفية والسياسية والاجتماعية . وإن كان من خلال كتاباته الذاتية يعبر أيضاً عن مشاعر الإنسانية بأسرها . أما الكاتب الكلاسيكي فقد كان يتكلم عن المجموع ويلغى كل ما يميز الفرد عن الآخر ليهمم بالإنسان كلاسيكي إذن من يعبر عن الإنسان الخالد في كل زمان ومكان . رومانسي : من يعبر عن ذاته . من يفتح قلبه ويكشف عما يختلج في صدره من أحاسيس . . وهذا ما وحده القراء في القصائد الرائعة التي نشرها الشاعر الشاب الفونس دي لامرتين في ديوانه الشهير **التأملات** .

التأملات (مارس ١٨٢٠) :

إن هذا التاريخ لا ينسى في تاريخ الحركة الرومانسية ، فهو تاريخ نشر أول ديوان شعر غنائي فيه كل «تيات» الرومانسية : التعبير عن الذات ، الحب ، الموت ، التغني بالطبيعة ، الاتصال بالله . . نال هذا الديوان إعجاب الجماهير العريضة ، فقد بيع أكثر من عشرة آلاف نسخة من الكتاب خلال سبعة أشهر ! لقد جاء ديوان التأملات للامرتين في وقعه ليروى ظمأ القراء المتعطشين لكل ما يمس القلب ويخاطب الوجدان . كانوا يبحثون عن انفعالات تبكيهم فبكوا مع لامرتين عندما